كيف نستفاد من التعلم الذاتي في المجال الرياضي

إنّ معظم الدراسات والبحوث أشارت بدور التعلم الذاتي وطالبت بإلحاح بضرورة التحول من التعليم التقليدي الذي يركز على التلقين والحفظ والكم المعرفي الى التعلم الذاتي ، وأجمعوا على أنّ تغيراً في أساليب التعليم سيصبح ضرورة لا مناص منها لتتلاءم هذه الأساليب مع البنى التعليمية الحديثة وسوف تبتعد أساليب التعليم الحديثة عن الطابع التقليدي وسوف تركز البرامج على تمكين الأفراد من التعلم الذاتي .

وهناك تعريفات عدة للتعلم الذاتي ، فعرفه (Bishop) بأنه:"الأسلوب الذي يعتمده المتعلم بنفسه من خلال مروره على مختلف المواقف التعليمية ليكتسب المهارات والمعلومات بالشكل الذي يكون فيه المتعلم محوراً للعملية التعليمية

وعُرّف على انه "النشاط التعليمي الذي يقوم به المتعلم مدفوعاً برغبته الذاتية بهدف تنمية استعداداته وإمكاناته وقدراته مستجيباً لميوله واهتماماته بما يحقق تنمية شخصيته وتكاملها والتفاعل الناجح مع مجتمعه عن طريق الاعتماد على نفسه والثقة بقدراته في عملية التعليم والتعلم وفيه يتعلم المتعلم كيف يتعلم ومن أين يحصل على مصادر التعلم."

ويقصد بالتعلم الذاتي :"هو العملية الإجرائية التي يحاول فيها المتعلم مستخدماً أو مستفيداً من التطبيقات التكنولوجية كما تتمثل في الكتيب المبرمج والوسائل والتقنيات المختلفة مثل الإذاعة والتلفزيون والمسجلات وغيرها."

وفي دراسة أجرتها شبكة التجديد التربوي في البلاد العربية أكّدت على أن عصر تفجر المعلومات يقتضي زيادة دور المتعلم لتكوين شخصيته ، وتشير الدراسة الى أن التعلم الذاتي ما زال محدود الوسائل والأساليب في المنطقة العربية ، الأمر الذي يتطلب المزيد من الجهد لتعزيز المفاهيم والأساليب باتجاه الأخذ بالتعلم الذاتي ، وفي إطار العملية التعليمية فان التعلم الذاتي يكون بتهيئة الموقف التعليمي على النحو.

الذي يستثمر دوافع المتعلم الى التعلم ويزيد من قدرته على الاعتماد على نفسه في تعلمه متفاعلاً مع مصادر الخبرة والمعرفة من حوله ومن وسائل وأجهزة ومعدات ويوفر له قدراً كبيراً من المشاركة في اختيار مادة تعلمه ، ويعينه على اكتساب مهارات هذا النوع من التعلم والقدرة على تقويم مدى تقدمه نحو تحقيق أهدافه."

أهمية التعلم الذاتي

١. ان التعلم الذاتي كان وما يزال يلقى اهتماماً كبيراً من علماء النفس والتربية بوصفه اسلوب التعلم الأفضل ، لأنه يحقق لكل متعلم تعلماً يتناسب مع قدراته وسرعته الذاتية في التعلم ويعتمد على دافعيته للتعلم .
٢. يأخذ المتعلم دوراً ايجابياً ونشيطاً في التعلم .
٣. يُمكّن التعلم الذاتي المتعلم من إتقان المهارات الأساسية اللازمة لمواصلة تعليم نفسه بنفسه ويستمر معه مدى الحياة .
٤. إعداد الأبناء للمستقبل وتعويدهم تحمل مسؤولية تعلمهم بأنفسهم .
٥. تدريب التلاميذ على حل المشكلات ، وإيجاد بيئة خصبة للإبداع .
٦. ان العالم يشهد انفجارا معرفياً متطوراً باستمرار لاستوعبه نظم التعلم وطرائقها مما يحتم وجود إستراتيجية تمكن المتعلم من إتقان مهارات التعلم الذاتي ليستمر التعلم معه خارج المدرسة وحتى طيلة عمر المتعلم .

أهداف التعلم الذاتي:

١. اكتساب مهارات وعادات التعلم المستمر لمواصلة تعلمه الذاتي بنفسه .
٢. يتحمل الفرد مسؤولية تعليم نفسه بنفسه .
٣. المساهمة في عملية التجديد الذاتي للمجتمع .
٤. بناء مجتمع دائم التعلم .
٥. تحقيق التربية المستمرة مدى الحياة